

شرح مرتقى الوصول (٨٨) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين أما بعد ففي الترجيح بين الاقيسة اذا قيل ان
الالحاق بنفي الفارق من القياس فما اقوى انواع القياس - 00:00:00
هذا الحق في الفارق. نعم احسنت. واذا دعوه نصية اذا جعلت الدالاته نصية كما عليه الجمهور اما اقوى انواع القياس ما الذي يرجم
على غيره عند التعارض شيخنا. احسنت قياس العلة. بارك الله فيك. تعارض ثم مناسبة احسنت ثم الشبه. تعارض قياسا علة -

00:00:22

احدهما علته منصوصة. احدهما علته مستنبطة. والآخر علته مستنبطة. من مقدم منها نعم احسنتم يقدم ما علته منصوصة نعم
تفضل شيخ باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين -

00:00:44

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه وللسامعين وللمسلمين اجمعين. قال العلامة ابن عاصم رحمه الله اسباب الخلاف ان من
أسباب الخلاف جملة ما مر من تعارض الادلة والجهل بالدليل كالاخبار والخلف فيما صحت - 00:01:11
اخباري. او اختلاف اوجه القراءة. ومثله الخلاف في الرواية او اوجه الاعراب فيه. لو اعدتم في الكتاب خلافوا اوجه القراءة السلام
عليكم. او اختلاف اوجه القراءة ومثله الخلاف في الرواية او اختلاف اوجه الاعراب في نص الكتاب او حديث - 00:01:31
والخلف في قاعدة اصلية والنسخ والاحكام في قضية والحمد للمحتمل للفظ على بعض الذي من المعاني احتمال كمثل الاشتراك
والعموم والمحذف والمجاز والمفهوم والامر هل محمله الوجوب والنهي هل تحريم المطلوب؟ وهل على - 00:01:58
اباحة للواقع او غيرها يحمل فعل الشارع. وقس على ذاك ففي ذا القدر كفاية ترشد من وما له قصد فقد تمت وما له قصدي فقد
تمته مبدية معنا ما به وسمته فكان لما خص بالاصول احصى لها مما - 00:02:18
الوصول والحمد لله الذي بحمده يسعد من قدمه في قصده ثم صلاته بلا تناهي على محمد رسول الله واله وصحبه الكرام والتابعين
القدوة الاعلام. احسنتم بارك الله فيكم هذا باب نافع - 00:02:38

لم يذكره الاصوليون في كتبهم وقد ذكره الناظم تبعاً لابن جزيم في تقريب الاصول تكلم فيه عن اسباب الخلاف بين العلماء في
الاحكام الشرعية ولمعرفة اسباب الخلاف بين العلماء فائدة عظيمتان - 00:03:00
الفائدة الاولى رفع المنام عن ائمة الاعلام لمعرفة اسباب خلاف المجتهدين ترفع عنهم النائمة ويلتمس لهم المعاذير والفائدة الأخرى
تقوية الملكة الفقهية والقدرة على مناقشة الاقوال والترجيح قال رحمه الله ان من اسباب الخلاف جملة ما مر من تعارض الادلة هذا
أغلب - 00:03:17

أسباب الخلاف بين الفقهاء كما ذكر ابن الجزيم في تقريب الاصول. وهو تعارض الدلة في المسألة بحسب نظر المجتهد فيأخذ بعض
المجتهدين بدليل برجحانه عندهم بطريق من طرق الترجيح التي سبقت - 00:03:48
ويأخذوا اخر ويدين اخر برجحانه عندهم بطريق اخر من طرق الترجح مثاله اختلافهم في مسجد ذكري هل هو ناقب او لا؟ لتعارض
حديث بشرة بنت صفوان رضي الله عنها من مس ذكره فيتوضاً وبه اخذ الجمهور من المالك - 00:04:09
الشافعية الحنابلة مع حديث طلق ابن علي رضي الله عنه هل هو الا بضعة منك وبه اخذ الحنفية فهذا اغلب اسباب الخلاف ثم قال
والجهل بالدليل كالاخبار من اسباب الخلاف - 00:04:28

عدم العلم بالدليل فيأخذ بعض العلماء بالدليل الذي بلغهم ويختلف من لم يبلغه الدليل فيتمسك بالبراءة الأصلية ويحكوا بخلاف الدليل
لعدم علمه به ومن امثالته افتاء ابن عباس رضي الله عندهما الحامل المتوفى عنها زوجها - 00:04:47

بان عدتها ابعد الاجلين لم يكن بلغه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعة الاسلامية التي افتاها النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم بان ابنتهما وضع حملها واكثر ما يجيء هذا في الاخبار - 00:05:10

في الاحاديث لانه ما من مجتهد الا وقد بلغه القرآن اما الحديث فالناس متفاوتون في العناية به وجمعه والان به لهذا كثرت مخالفات
ابي حنيفة رحمه الله لقلة روایته له فرجع الى القياس - 00:05:29

ثم قال والخلف فيما صح من اخبار الثالث مما ذكر من اسباب الخلاف في تصحیح الحديث كحديث التسمیة في الوضوء لم
يصح عند بعض العلماء فلم يقل بمشروعیة التسمیة في الوضوء - 00:05:49

ولهذا وجد في کلام غير واحد من الانتمة تعليق القول بالحديث على صحته. فيقول قولي في المسألة کذا وقد روي فيها حديث بهذا
فان كان صحيحا فهو قوله قال والخوف في نوع من الدجبل كأضرب القياس في التنفيذ - 00:06:08

الرابع مما ذكر من اسباب الخلاف في نوع من الدليل هل هو حجة او لا كالخلاف في قول الصحابي هل هو حجة او لا؟
والخلاف في عمل اهل المدينة - 00:06:31

وفي اجماع السکوتي ومنهما ذکری الناظم من الخلاف في انواع قیاس التنفیذ وهو القياس الفقهی وقد ترتب على الخلاف في اه کل
نوع من انواع هذه الداللة مسائل الخلاف في مسائل فقهیة - 00:06:43

اما ترتب على الخلاف في حجیة القياس؟ الخلاف في جريان الربا في غير اصناف الستة التي نص عليها في الحديث الظاهریة لم
يقولوا في غير اصناف الستة بعدم قولهم بالقياس - 00:07:04

ثم قال او اختلاف اوجه القراءة السبب الخامس من اسباب الخلاف التي ذكرها وهو الاختلاف في اوجه القراءة القرأنیة. فيأخذ
بعضهم بقراءة ويأخذ اخرون بغيرها في الاختلاف في الارجل هذه مقصورة وممسوحة - 00:07:22

وذلك للاختلاف في قراءتی. وارجلکم الى الكعبین وارجلکم الى الكعبین قراءتان. فقراءة النصب ظاهرة في الغصب وقراءة الجر
ظاهرة في المسح. يكون معطوفا على المسوح قبله. وقد روي ان فرضهما المصح - 00:07:43

عن بعض الصحابة لكن انعقد الاجماع بعد ذلك على ان فرضهما الغسل. ولم يخالف في ذلك من يعتد به. قاله النووي ثم قال ومثله
الخلاف في الروایة السبب السادس اختلاف الروایة في الفاظ الحديث - 00:08:02

كحدیث زکاة الجنین زکاة امه روي برفع ذکاة الثانية. زکاة الجنین زکاة امه واخذ به ما لك والشافعی واحمد فقالوا ان الجنین اذا
خرج من بطن امه ميتا بعد ان ذکیت فانه حلال - 00:08:19

وذکاة امه کافية عن ذکاته. هذا معنی زکاة الجنین. زکاة ذکاة امه. اي ذکاة امي کافية عن زکاته على النصب امه وهو الذي قال به
الحنفیة قالوا ان الجنین اذا خرج من بطن امه ميتا فانه ميتة - 00:08:38

لا يحل اكله وقالوا ان هذا الحديث من باب التشبيه الذي حذفت فيه الاداء. اي اذا كانت الجنین کذکاة امه. فيلزم ان يذكر كما ذکیت
امه. قال ايه فاذما ميتة فلا يؤكل - 00:09:02

او اختلاف اوجه الاعراب في نص الكتاب او حديث اكتفي السبب السابع من اسباب الخلاف الاختلاف في اعراب النص من القرآن او
السنة. فيختلفون في الحكم بناء على اختلافهم في الاعراب - 00:09:17

مثاله قوله صلى الله عليه وسلم اكل كل ذي ناب من السباع حرام اكل كل ذي ناب من السباع حرام. اختلفوا هل هو من اضافة المصدر
الى فاعله او الى مفعوله - 00:09:34

اذا قيل انه من اضافة المصدر الى فاعله فيكون المقصود تحريم ما اكله السبع. اكل كل اي ما اكله كل دينار من السباع. فهو حرام.
وهذا الذي جاء في قوله تعالى وما - 00:09:52

واذا قيل انه من اضافة المصدر الى مفعوله فيكون مقصود تحريم ان نأكل السباع اي اكلنا كل دين يشبع حرام. فمن جاء الاكل مضافا

الى الفاعل اجاز اكل السباع ومن جاء له مضافا الى مفعول حرم اكل السباع - 00:10:07

قال ادخله في قاعدة اصلية السبب الثامن الاختلاف في قاعدة اصلية الخلاف في حمل المطلق على المقيد عند اختلاف الساب هل يحمل المطلق عن المقيد او لا وكالاختلاف في اذا خالف الرواية مروية. هل عبرة بما روى - 00:10:31 او بما رأى هذه القاعدة الاصوليةبني عليها الاختلاف في جملة من المسائل الفقهية قال والنصف هو الاحكام في القضية. السبب التاسع الخلاف في النص هل هو محكم او منسوخ - 00:10:53

كالخلاف في حديث افطر الحاجب والمحجوم. الجمهور على انه منسوخ بفعله صلى الله عليه وسلم. احتجم وهو صائم فالحجامة على هذا ليست من المفترضات وعند الحنابلة هو محكم. فالحجامة عندهم من المفترضات - 00:11:09

هو الاختلاف في هذا النص هل هو محكم او منسوخ ثم قال والحمد للمحتمل اللفظ على بعض الذين ينعن احتمل اي من اسباب الخلاف الخلاف في حمل اللفظ على بعض معانيه المحتملة. ثم مثل قال كمثل الاشتراك - 00:11:26

والعمومي والحرفي والمجازي والمفهوم هذه خمسة السبب العاشر من اسباب الخلاف كون اللفظي مستوىك بين معنيين هذا الوقاية فيه كمثل اشتراك كالقرب في قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون - 00:11:45

القرء مشترك في اللغة بين الحيض والطهر. يطلق في اللغة على كليهما. فحمل المالكية والشافعية القرء في الآية على الاطهار. يتربصن سن ثلاثة قروء اي ثلاثة اصحاب. وحمل حنفية والحنابلة في القرءة في القرءة في الآية على الحيض - 00:12:06

حمل القرء على الحيض. سبب هذا الخلاف اشتراك لفظ القرء الحيض والطهر قالوا العمومي السبب الحادي عشر من اسباب الخلاف التي ذكرها. الاختلاف في حمل اللفظ على العموم او الخصوص - 00:12:24

في قوله تعالى وان تجمعوا بين الاخرين حمله الجمهور على العموم في اسم الاخرين مطلقا زوجات ومملوکات. يعني منعوا الجمع بين الاخرين مطلقا حتى بالوطء في ملك اليدين. حتى في الوطء بملك اليدين - 00:12:44

وقال بعضهم بالخصوص فحمله على الزوجات خاصة قال والحادي السبب الثاني عشر الخلاف هل في الكلام حدث اي اضمار اولى في قوله تعالى فمنكم مريضا او على سفر فعادة من ایام اخر - 00:12:59

حمله الجمهور على اضماري فافطر من كان منكم مريضا او على سفر فافطرفائدة من ایام اخر فقالوا بصحة صوم المسافر بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم صام في السفر - 00:13:23

وكان الصحابة رضي الله عنهم فقالوا لا بد هنا من اضمار وهو فافطر.فائدة من الايام الاخرى وقال الظاهيرية ليس في الآية محدوف. وعليه فالمسافر لا يصح صومه قال والمجاري السلام الثالث عشر من اسباب الخلاف التي ذكرها - 00:13:39

الخلاف في حمل اللفظ على الحقيقة او المجاز في الخلاف في الامر بالوضوء من لحم الابل من حمل اللفظ لفظ الوضوء عن حقيقة قال المراد الوضوء الشرعي فاوجب الوضوء من اكل لحم الابل. ومن حمله على المجاز - 00:14:02

قال اكو لحم الابل عيسى بن اخيم والمراد غسل اليدين. حمى الوضوء على غسل اليدين وهو مجاز قال قل مفهومي السبب الرابع عشر الخلاف في العمل بمفهوم النص او عدم العمل به - 00:14:21

وجمهوره على مفهوم المخالفة خلافا للحنفية وقد ترتب على ذلك الخلاف في مسائل بين الجمهور والحنفية مثلا في قوله صلى الله عليه وسلم من ابتاع نخلا بعد ان تؤبر بعد ان تؤبر. فشمرتها للبائع الذي باعها الا ان يشرط المبتاع - 00:14:39

ايه ده من باع نخلا وكان قد اكبرها فشمرتها بقى مفهومه اذا باع قبل ان تعبر لمن الثمرة البائع والمشتري احسن ووالحنفية لم يقولوا بمفهوم تدار الثمرة للبائع مطلقا. قبل ان تعبر وبعد ان تعبر - 00:15:00

الجمهور اخذ بمفهوم بعد ان تعبر فقالوا اذا قبل ان تعبر ثمرتها ثم قال والامر هل نحمله الوجوب والنهي هل تحريم المطلوب الخامس عشر من اسباب الخلاف هل الامر بالوجوب او الندم. والسادس عشر من اسباب الخلاف هل النهي التحريم او الكراهة؟ وقد تقدمت هاتان المسألتان - 00:15:36

باب الامر والنهي قال وهل على اباحة الواقع او غيرها يحمل فعل الشارع يقصد النبي صلى الله عليه وسلم السبب السابع عشر فعل

النبي صلى الله عليه وسلم هل يحمل على الوجوب او الندم - 00:16:03

او الاباحة وقد تقدمت المسألة في باب الافعال ثم قال وقس على ذاك قس على ما ذكرت لك من اسباب الخلاف كلما لم اذكره لك ففي
ذا القدر كفاية ترشد من يستقرى. من يتتبع - 00:16:19

وقد اتى في البيت بما يشعر بالتمام وفيه براءة اختتام قال في الجوهر المكنون من صفات الحسن في الختام ابداً به بمشغل التمام
قالوا ما له قصدت من بيان الضروري من علم الاصول؟ قد تعمته - 00:16:40

مبدية معنا ما به وسنته وسيمته اي جعلته سمة له اي علامة. وقد كان وسم نظمه بمرتقى الوصول من الضروري من الاصول كما قال
في اول النظم وسنتها وفي بعض النسخ سميتها بمرتقى الوصول الى الضروري من الاصول - 00:16:59
وما له قصدت قد تعمته. مبدية معنى ما به وسنته. فكان لما خص بالاصول احصى لها من مهياً الوصول. يقول انه لما خص هذا النظم
بعلم اصول الفقه فحذف منه - 00:17:20

مباحث اللغة والمنطق الا شيئاً يسيراً من مقدمات مفيدة كما قال في اول النظر حاشيتها من لغتي ومنطقى حرضاً لا اياضاح اهل
الطرق الا يسيراً من مقدمات تعين في مسائل ستات. لما كان يظلم هذا خاصاً باصول الفقه كان اجمع - 00:17:36
لمسائل الاصول من نظمه الاخر ما هي الاصول الى علم الاصول وفي بعض النسخ فكان لما خص بالقبول لوجازته وسلامته احظى
الوصول اي اكثر حظوة عند اهل العلم وطلابه. ما هي الاصول - 00:17:56

قال والحمد لله الذي بحمده يسعد من قدمه قدم حمده في قصده ثم صلاته بلا تناهي على رسول الله صلى الله عليه وسلم واله
وصحبه الكرام والتابعين القدوة الاعلامي والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات - 00:18:18
الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. على ما يسر من مدارسة هذا النظم. واسأله ان يتقبل هذه المدارسة وان يجعلها من العمل
الصالح الذي نفرح به يوم القيمة - 00:18:40

اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. اللهم صرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتكم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من
لدنك رحمة انك انت الوهاب. والحمد لله رب العالمين - 00:18:54

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين سبحانه الله وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. جزاك الله خيراً. واتوب
الىك. اللهم امين. واياكم. بارك الله فيكم. بارك الله فيكم. تقبل الله منكم ونفع بكم. امين واياكم - 00:19:08
جميعاً جزاكم الله خيراً. بارك الله فيكم. كتب الله لكم الاجر والثواب. امين واياكم جميعاً. بارك الله فيكم. السلام عليكم ورحمة الله
وببركاته - 00:19:24